

الفقه الميسر الصلاة ٨٣ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. ايتها الاخوة والاخوات نواصل حلقاتنا في فقه العبادات. ونسأل الله تعالى ان يفقهنا في الدين. نسأل الله تعالى ان يزيدنا ايمانا ويقينا وفقها -

00:00:07

ولا نزال مع سجود السهو وهو في الحقيقة من رحمة الله تعالى بنا ومن يسر ديننا دين الاسلام السماحة والميسرة وتقدم معنا الحديث عن السبب الاول لسجود السهو وهو اذا تحقق المصلي انه اخطأ في صلاته بنقصان او زيادة -

00:00:26

اذا صلى مثلا خمس ركعات فاذا زاد في صلاته يسجد سجود السهو بعد السلام كما ثبت في حديث ابن مسعود في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى خمس ركعات -

00:00:52

فقيقيل له احدث في الصلاة شيء؟ قال وما ذلك؟ قال صلية خمسا فسجد سجود السهو بعد السلام اذا انتقص من صلاته يسجد قبل السلام كما في حديث عبد الله بن بحينة رضي الله عنه -

00:01:11

اه ان النبي صلى الله عليه وسلم ترك التشهد الاول في الصلاة واستتم قائما فسبح به الصحابة رضي الله عنهم فلم يرجع ثم بعد ان آأقرأ التحيات سجد سجود السهو قبل ان يسلم -

00:01:28

ثم سلم من صلاته وهذا اذا استتم قائما، اما اذا قام من اه التشهد الاول ولا يزال لم يستتم قائما يعني لا يزال ظهره منحنيا فيرجع الى التشهد وعليه ايضا سجود -

00:01:48

واه اذا زاد ركنا اه او فعلا في صلاته آأيسجد ايضا بعد السلام. كما في حديث اليدين عندما زاد النبي صلى الله عليه وسلم تسلیمین في الصلاة لانه صلى -

00:02:07

ركعتين اه صلاة الظهر او العصر فسلم من صلاته وخرج منها ثم لما ذكر قام وصلى ركعتين ثم سجد سجود السهو بعد السلام. فعرفنا انه في النص اه يسجد قبل السلام وفي الزيادة يسجد بعد السلام وهذا كما عرفنا على سبيل الاستحباب -

00:02:23

لو انه سجد بعد السلام في النقصان او سجد قبل السلام في الزيادة فلا عليه شيء فليس عليه شيء. وصلاته صحيحة لكن الافضل كما عرفنا لانه الاقرب لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم -

00:02:46

اليوم معنا السبب الثاني لسجود السهو وهو الشك السبب الاول انت تعرف ما الذي فعلته من الخطأ في صلاتك. اما بزيادة او نقصان لكن السبب الثاني الذي معنا في هذه الحلقة الشك في الصلاة -

00:03:05

يعني انت لا تدری اه كم صلية هل ركعت او لا او لم ارکع هنا بالنسبة للشك اولا الشك المعتبر آأ هو الشك الذي يثبت في قلب العبد -

00:03:25

وليس هو مجرد الوهم والوسواس الذي يرد على الانسان ثم يذهب عنه. فهذا وسواس لا حقيقة له. وكذلك هنا لا تعتبر كثرة الوساوس اذا كان المصلي في كل صلاة يشك -

00:03:47

فهذا عنده وسواس عليه ان يعالج نفسه ولا يلتفت الى هذا الوسواس. وكذلك يقول العلماء الشك بعد الفراغ من العبادة لا يعتبر اذا سلمت ثم بعد ذلك شككت في صلاتك هل انا صلية هل انا صلبة -

00:04:05

اه اربع ركعات او ثلاث ركعات هل انا سجدت السجدة الثانية في الركعة الاخيرة او لم اسجد؟ هنا لا يلتفت الى هذا الشك الا اذا تيقن اذا تيقن يجرؤ صلاتك كما عرفنا في الحلقة الماضية -

00:04:20

هنا الشك اذا وقع للمصلحي شك في صلاته فماذا يفعل؟ هذا ورد آآ في مسلم في حديث آآ ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:36](#)

اذا شك احدكم في صلاته فلم يدرى كم صلى اثلاثا او اربعا فليطرح الشك ولينبني على ما استيقن يعني يطرح الشك ثلاثا او اربعا يطرحه ولا يلتفت اليه. طيب بماذا يأخذ؟ قال ولينبني على ما استيقن - [00:04:54](#)

المتيقن هو ماذا؟ الاقل انت اذا شكت هل صلية ثلات ركعات او اربع ركعات الذي تتيقنه انك صلية ثلات ركعات لكن الرابعة ما تدري هل صلية الرابعة او لا فهنا تأخذ بالاقل - [00:05:15](#)

الاقرب عند العلماء والله اعلم انه يأخذ بالاقل دائمها اذا شك لا يلتفت الى اه الترجيح ربما اه يفكر في صلاته اه هل هذه ثلاثة او رابعة هذا لا يلتفت اليه. اذا استحکم الشك في نفسه فيأخذ بالاقل دائمها. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم هنا ولينبني على - [00:05:36](#)

استيقن لان اه الحديث الاخر في آآ لان الحديث الاخر في هذا الموضوع اه والذي فيه التحرى واذا شك احدكم في صلاته فليتحرى الصواب المقصود هنا فليتحرى الصواب يعني اليقين - [00:06:07](#)

اه معنى التحرى في اللغة اليقين وقصد اه الشيء بيقين اه كما قال الله تعالى فاولئك تحرروا رشدا. يعني قصدوا الرشد بيقين ليس معنى التحرى انه اه عنده شيء من الشك لكن يغلب على ظنه شيء وانما اه هذا الحديث يرجع الى حديث ابى - [00:06:30](#)

سعید الخضري الذي معنا ولينبني على ما استيقن ثم يسجد سجدين قبل ان يسلم اذا في حالة الشك يسجد سجدة السهو قبل السلام دائمًا قال فان كان صلى خمسا شفينا له صلاته - [00:06:53](#)

يعني تخيل لو انك آآ قلت هذه ثلاثة وكانت في الحقيقة رابعة فانت الان ستزيد ركعة لان هذا الذي يحصل عند الشك اذا شكت يقول اذا انا ما ادري كم صلية. ثلاثة اه او اربعا فتجعلها ثلاثة وتزيد ركعة رابعة - [00:07:12](#)

ثم تسجد سجدة السهو قبل السلام. طيب افترض انك في الواقع لو انك صلية اربع ركعات وانت قلت لا هذه ثلاثة فكانك مستصلٍ الان خمس ركعات فقال النبي صلى الله عليه وسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته - [00:07:35](#)

يعني هاتين السجدين كأنهما عبارة عن ركعة كاملة وهذا يدل على عظم شأن السجدة في الصلاة وان السجدة هو المقصود من الصلاة. وكان آآ سجدة السهو يقوم مقام ركعة كاملة في - [00:07:53](#)

الصلاه حتى قال شفينا له صلاته لان المطلوب من الصلاه رباعية الظهر والعصر والعشاء ان يكن شفعا آآ قالوا وان كان صلى تماما يعني انت شكت ثلاثة او اربعا قلت هي ثلاثة - [00:08:09](#)

وبالفعل كانت ثلاثة وزدت ركعة هي الرابعة فانت ما زدت في صلاته شيئاً لكن سجدة سجدة السهو قال وان كان صلى تماما ما فائدة هاتين السجدين قال كانتا ترغيمًا للشيطان - [00:08:29](#)

يعني اذالا واغاظة للشيطان الذي يريد ان يفسد صلاتك وان يدخل فيها الشكوك. لان هذه الشكوك من الشيطان ترغيمًا هذه الكلمة مأخوذة من الرغام وهو التراب كما يقال ارغم الله انفه. يعني اذله وجعله في التراب. فكذلك - [00:08:48](#)

هاتان السجدين تكونان ترغيمًا للشيطان. يعني اذالا واغاظة للشيطان لان الشيطان اكبر ما يغيظه السجدة لله واذا سجدة سجدة التلاوة كما سيأتي معنا ان شاء الله يبكي الشيطان لان الشيطان امر بالسجدة فلم يسجد - [00:09:10](#)

فسجود السهو ايضا فيه ترغيم للشيطان فهذا الذي يفعله المصلحي آآ اذا شك في صلاته والله اعلم وكما عرفنا آآ عند الشك الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سجد قبل ان يسلم - [00:09:31](#)

ثبت عن انس انه شك فسجد بعد السلام فهذا مما يبين لنا ان آآ السجدة قبل السلام او بعد السلام امره واسع والله اعلم. لكن كما عرفنا الثابت عن النبي - [00:09:51](#)

صلى الله عليه وسلم وهو الاولى وآآ السنة ان تسجد قبل السلام في حالة الشك لكن لو سجد انسان بعد السلام فصلاته صحيحة وهنا بقيت معنا بعض المسائل المتعلقة بسجدة السهو - [00:10:05](#)

هذي مسألة تقع كثيرا. احيانا يحصل السهو في الصلاة ثم ينسى المسلم ان يسجد سجدة السهو فمثلا نسي المصلحي ان يسجد سجدة

السهو حتى رجع الى بيته. يعني طال الفصل فصل طويل - 00:10:24

فهنا لو كان السجود اه ليس فيه اه ما يتعلق آآ نقصان الصلاة في ركن من اركانها يعني مثلا هو صلی خمس ركعات لكن نسي ان يسجد سجود السهو. او فاته آآ التشهد الاول - 00:10:43

الذى هو سنة مؤكدة عند الجمهور وواجب عند الحنابلة. لكن يجبر بسجود السهو فهنا اذا طال الفصل فليس عليه سجود السهو وصالة صحيحة ما دام انه لم يترك ركنا من اركان الصلاة. فصلاته صحيحة - 00:11:02

لان اه سجود السهو من باب جبر العبادة وترك الجبران في العبادة لا يبطل العبادة مثل اه الجبران الذي يكون في الحج يعني انسان في الحج ترك واجبا من الواجبات وعليه دم لكنه لم يذبح - 00:11:19

فحجه صحيح لكن عنده شيء من النقص. فكذلك في هذه الصلاة فاذا طال الفصل آآ بين الصلاة وبين سجود السهو فليس عليك سجود السهو. صلاتك صحيحة والحمد لله ولا يجب عليك ان تسجد وليس عليك اعادة الصلاة بل اعادة الصلاة لا تشرع هنا فصلاتك صحيحة - 00:11:38

الحمد لله. لكن اذا كان الفصل يسيرا يعني مثلا تذكرت السجود بعد ان آآ قمت واردت ان تخرج من المسجد تذكرة او خرجت من المسجد يعني آآ دقيقة او دقائق معدودة ثم خرجت ثم رجعت - 00:12:04

مباعدة وسجدت سجود السهو او انت في مكانك فهذا لا بأس به تسجد سجود السهو ما دام ان الفصل آآ يسيرا اما اذا انتقض المصلى في صلاة ركنا من اركان الصلاة - 00:12:24

اما انتقض ركنا من اركان الصلاة مثلا هو نسي ان آآ يرکع في الصلاة او نسي ان يسجد سجدة في الصلاة ثم بعد الصلاة ايضا استمر معه النسيان الى ان رجع الى بيته ثم تيقن ما نقول شك تيقن انه نسي رکعة في الصلاة - 00:12:40

او نسي رکوعا او نسي آآ سجدة او صلی ثلاثا تأكد انه صلی ثلاثا وما صلی اربعاء اذا طال الفصل هنا فعند جماهير العلماء انه يعيد الصلاة. اذا كان الفصل طويلا - 00:13:03

اما اذا كان الفصل طويلا عند الائمة الاربعة في المشهور من مذهبهم انه يعيد الصلاة وهذا احوط وان كان عند بعض العلماء كما هو قول عند المالكية وفي مذهب الشافعية في القديم وهذا رجحه ابن تيمية انه يبني على صلاته - 00:13:22

يعني مثلا تذكر انه صلی ثلاثا ما صلی اربعاء قد رجع الى بيته يأتي برکعة ويسجد سجود السهو بعد السلام لكن الاخطء اذا طال الفصل اه كما هو مذهب جماهير العلماء ان يعيد الصلاة. فهذا احوط لان نظام الصلاة قد اختلف واختلفت المواراة - 00:13:40

بين الركعات والاركان فيعيد الصلاة والله اعلم اه ثم ايضا اه من المسائل في هذا الباب ان سجود السهو ليس فيه تشهد يعني انت تسجد سجدي السهو سلم كذلك اه اذا سجد الامام لسهو - 00:14:01

فالماموم يتبع الامام في سجود السهو حتى لو لم يقع السهو في صلاة الماموم. وهذا عليه عامنة العلماء. يعني مثلا الامام انفرد بالسهو. قام للخامسة والمأمومون جلسوا وسبحوا له فرجع - 00:14:21

فالامام سيسجد سجود السهو بعد السلام كما يقول ماموم انا ما قمت للخامسة وانا لن اسجد لسهو مع الامام لا. النبي صلی الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به - 00:14:39

وبعض اهل العلم نقل الاجماع على هذا. وكذلك العكس اذا سهى الماموم في الصلاة والامام صلی صلاة تامة فهنا الماموم لا سجود عليه. في قول عامنة اهل العلم يعني مثلا نسي الماموم ان يقول سبحان ربى الاعلى. سبحان ربى العظيم في صلاته. آآ نسي هذه المستحبات والسنن المؤكدة - 00:14:52

فليس عليه سجود سهو اه لكن لو اه تخيلنا ان الماموم لم يقرأ سورة الفاتحة في رکعة من الركعات. سها مع الامام حتى رکع الامام ولم يقرأ الماموم سورة الفاتحة - 00:15:19

او جاءه نعاس شديد ويدافع النعاس وقرأ ايتنين من الفاتحة واذا بالامام قد رکع فهنا يرکع ويصلی مع الامام لكن قراءة الفاتحة رکن في الصلاة فعليه هنا ان يأتي برکعة بعد سلام الامام يعني كأنه قد فاتته رکعة. لان الرکن لا يجبر - 00:15:38

ا بسجود السهو. ولا يتحمله الامام. الامام ما يتتحمل الاركان اذا تركت ركنا من الصلاة. فهنا المأمور عليه بان يلغي هذه الركعة التي وقعت فيها اه الخل من ترك الركن ويأتي برکعة اخرى بعد سلام الامام ويسلام - 00:16:02
السهو بعد السلام لانه قد حصلت زيادة هنا في الصلاة كذلك المسبوق هل يسجد مع الامام او ينتظر الى اخر الصلاة اذا سجد الامام سجود السهو قبل السلام فلا شك ان المسبوق - 00:16:22
الذى بقيت عليه رکعة او اكثرا شك انه سيتابع الامام لان الامام ما سلم من صلاته فإذا سجد الامام قبل السلام فالمسبيوق عليه ان يسجد مع الامام ثم اذا سلم الامام قام المسبوق وقضى آما بقى له من صلاته وليس عليه سجود السهو مرة اخرى لانه سجد مع الامام. لكن - 00:16:43

لو سلم الامام ثم سجد سجود السهو بعد السلام فالمسبيوق هنا الاقرب والله اعلم من مذاهب العلماء انه لا يسجد سجود السهو مع الامام وانما يقوم يكمل صلاته ثم بعد ذلك - 00:17:08
اذا سلم يسجد سجود السهو بعد السلام. يسجد سجود السهو بعد السلام لماذا؟ لان آما المسبوق لم يقضى صلاته بعد. المسبوق ما انتهى من صلاته. وهذا السجود للسهو كان في نهاية الصلاة - 00:17:28
بعد سلام الامام وهذا من تمام المتابعة والله اعلم انه لا يسجد سجود السهو مع الامام في هذه الحالة اذا سجد بعد السلام يقوم يقضى آما صلاة ثم يسجد سجود السهو اه بعد السلام اذا قضى صلاته والله اعلم - 00:17:45
اه كذلك اه نختتم بهذه المسألة اذا سهى الامام ولم يسجد للسهو فهل يسجد المأمور يعني مثلا الامام اه لم يجلس للتشهد الاول ونسبي سجود السهو وقام وخرج من المسجد - 00:18:05

ثم تذكر المأمورون ولم يذكروه في الحال. فهنا يسجد المأمورون سجود السهو عند جماهير العلماء آما لان صلاة المأمور فيها نقص فيلزمها ان يجر هذا النقص فيسجد سجود السهو وان لم يسجد الامام - 00:18:26
اه فهذا ما يتعلق باهم مسائل سجود السهو ونسأله تعالى ان يوفقنا للصواب ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:18:48 - 00:19:14